



دعوة إلى العمل موجهة من الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية

التعجيل بتنفيذ مبادرة الإنذار المبكر للجميع - حماية البشرية من خلال نظم إنذار مبكر قائمة على العلم

إن مبادرة الإنذار المبكر للجميع (EW4All) هي التزام جماعي أخذناه على أنفسنا بحماية كل إنسان على وجه الأرض من خلال نُظم فعالة ومستدامة للإنذار المبكر بالأخطار المتعددة. وقد أبرزت الجهود العالمية الرامية إلى ضمان التغطية الشاملة لنظم الإنذار المبكر الدور القيادي الذي أداه أعضاء المنظمة والتصميم الذي تحلوا به. ففي مختلف المناطق، أثبتت الحكومات والمؤسسات أنه عندما يجتمع العلم والإرادة السياسية والتضامن الدولي، يمكن إحراز تقدّم ملموس. وتعكس خرائط الطريق الوطنية والأطر المؤسسية المعززة والاعتماد المتزايد لبروتوكولات التحذير الموحد التزاماً مشتركاً بضمان إنذارات مبكرة تُقدّم في أوانها وتكون قابلة للتنفيذ ومتاحة للجميع.

والابتكار يعزز هذا الزخم ويدفعه قدماً. فأعضاء المنظمة يعملون على تطوير تكنولوجيات جديدة، وتحسين شبكات الرصد، وتوسيع خدمات التحذير الرقمية، وتعزيز أواصر التعاون الإقليمي. والاستثمارات في البنية التحتية الأساسية تحسّن تبادل البيانات ورصد المخاطر، في حين أن الشراكات التعاونية تسمح باتّباع نهج أكثر تكاملاً وأكثر تمحوراً حول الإنسان. وتُظهر هذه التطورات أنه من خلال العمل المنسق والدعم المستدام، يمكن لنظم الإنذار المبكر الفعالة أن تصبح حقيقة واقعة في كل مكان، مما يتيح إنقاذ الأرواح وحماية سبل العيش وتعزيز القدرة على الصمود.

ولكن هذه الإنجازات ليست سوى غيض من فيض مما هو مطلوب. فعلى الرغم من إحراز تقدم كبير منذ إطلاق مبادرة الإنذار المبكر للجميع في عام 2022، لا تزال هناك فجوات حرجية في التمويل والتنسيق المؤسسي والوصول العادل. ومن أجل البناء على التقدم الجماعي الذي أحرزناه، لا بد لنا أن نتحدى بطموح مستمر وأن نصبوا إلى تسريع عجلة التنفيذ، وتوطيد التعاون، وتوسيع نطاق الابتكار لسد هذه الفجوات الحرجية.

والأسس واضحة أمامنا: تبادل مجاني ومفتوح للبيانات، وتمويل مستدام، والالتزام بالمعايير الدولية، وتعاون علمي منسق.

ضرورة العمل

تزداد المخاطر المرتبطة بالطقس والمناخ والماء حدةً وتتجمّع عنها عواقب وخيمة على حياة الإنسان وسبل عيشه، وتتسبب في خسائر اقتصادية بمليارات الدولارات. ولكننا نعلم أن نظم الإنذار المبكر تنتقذ الأرواح وتحد من الخسائر: فكل دولار يُستثمر في هذه النظم يمكنه أن يجنّب إنفاق ما يصل إلى 15 دولاراً على الخسائر بفضل تقليص آثار الكوارث.

ومبادرة الإنذار المبكر للجميع تعود بفائدة فعلية، فهي تحد من مخاطر الكوارث بشكل منهجي وتنتقذ الأرواح من خلال نظم إنذار مبكر شاملة تتيح اكتشاف الأخطار وتقييم المخاطر ونشر التحذيرات في الوقت المناسب وتمكين المجتمعات من اتخاذ إجراءات استجابة فعالة. وقد بلغ عدد المستفيدين من دعم المنظمة حتى منتصف عام 2025 ما مجموعه 130 عضواً انتفعوا بمشاريع تزيد قيمتها على 150 مليون دولار أمريكي. ولكن التحدي الذي يواجهنا اليوم يتطلب منا أن نوسع نطاق عملنا من أجل توسيع التغطية، وسد الفجوات الحرجية، وضمان عدم تخلف أي شخص عن الركب.

وتمثل المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا (NMHSs) الركيزة الأساسية التي تقوم عليها هذه الجهود. ومع ذلك، فإن مرافق وطنية عديدة لا تزال تعاني نقصاً في الموارد وتفتقر إلى البنية التحتية الفنية والموارد البشرية اللازمة للوفاء بولاياتها. ويتطلب سد هذه الثغرات الأساسية التزاماً راسخاً بتوفير الموارد البشرية والمالية الكافية، وتعزيز المؤسسات، وبناء القدرات على نحو موجه.

ولا تزال هناك فجوات حرجية في الإبلاغ بين إصدار الإنذارات واتخاذ المجتمعات للإجراءات اللازمة. فغالباً ما يتعذر على سكان المناطق الريفية والناحية وعلى الفئات المجتمعية المهمشة الوصول إلى التحذيرات في الوقت المناسب بسبب ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحواجز اللغوية، ومحدودية الإلمام بالتكنولوجيات الرقمية. ولا بد من سد هذه الفجوات للتوصل إلى نظم إنذار مبكر تشمل الجميع فعلاً.

وتوفر التكنولوجيات والتقنيات الناشئة، بما فيها تلك التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، فرصاً غير مسبوقة لتعزيز دقة الإنذارات وحسن توقيتها. ولكن التنفيذ غير المتسق يهدد بمفاقمة أوجه عدم المساواة العالمية القائمة من حيث الوصول إلى خدمات الإنذار المبكر المنقذة للحياة. ولمعالجة أوجه عدم المساواة هذه، لا بد أن يفتقر الابتكار بالتنفيذ العادل لضمان استفادة كل عضو من أعضاء المنظمة وكل مجتمع من مجتمعات العالم من التحذيرات المنقذة للحياة في الوقت المناسب.

الدعوة إلى العمل

سيكون العامان المقبلان حاسمين لتنفيذ مبادرة الإنذار المبكر للجميع وسيطلبان اتخاذ إجراءات متواصلة وسريعة لضمان فعالية نظم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة واستدامتها في جميع أنحاء العالم.

وبصفتي الأمينة العامة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أدعو جميع أعضاء المنظمة والمنظمات الدولية والإقليمية والشركاء الإنمائيين والقطاع الخاص وجميع أصحاب المصلحة إلى العمل بعجلة واتحاد.

أدعونا جميعاً إلى الاتحاد في سبيل:

تعزيز الملكية الوطنية من خلال إدراج نظم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة في الاستراتيجيات الوطنية الطويلة الأجل، مدعومةً بآليات تمويل متزايدة ومستدامة.

صون الثقة بالإنذارات من خلال تعزيز مكانة المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا بوصفها الصوت المرجعي للإنذارات المبكرة، وذلك من خلال سن التشريعات الملائمة وضمان التواصل الفعال للتصدي لانتشار المعلومات المضللة.

دعم توفير معلومات واضحة ومتسقة ومتاحة للجميع، بما يشمل المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، من أجل ضمان الوصول إلى جميع المجتمعات.

ضمان الدعم المنسق من خلال مواءمة الجهود الدولية والوطنية المبذولة لتنفيذ مبادرة الإنذار المبكر للجميع بغية تحقيق تقدم شامل من خلال التعاون الإقليمي وشبكات النظراء.

مناصرة التبادل المفتوح والمجاني وغير المقيد للبيانات، باعتبارها منفعة عامة عالمية، لتعزيز التنبؤ والإنذار المبكر من خلال التنفيذ الشامل لسياسة البيانات الموحدة للمنظمة، ونظام معلومات المنظمة (WIS 2.0) وبروتوكول التحذير الموحد، وسد الفجوة الرقمية من خلال الاستثمارات المستدامة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

توسيع شبكات الرصد وتحديثها من خلال التعجيل بتنفيذ شبكة الرصد الأساسي العالمية والاستثمار المستمر في القدرات المؤسسية والفنية والتشغيلية.

تسخير الابتكار بشكل مسؤول من خلال توسيع نطاق تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن نُظم المنظمة، وضمان الوصول والتوحيد القياسي.

توسيع نطاق خدمات التنبؤ والإنذار القائمة على أساس الآثار وضمان الوصول الشامل إلى البيانات المتعلقة بالآثار ومدى التعرض لها وقابلية التأثر بها.

معالجة مواطن الضعف المستمرة من خلال تأمين موارد يمكن التنبؤ بها، وحوكمة متينة، وتضامن دولي مستدام لبناء مستقبل تصبح فيه نظم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة نظماً عالمية موثوق بها ويمكن الاستناد إليها في اتخاذ الإجراءات الملائمة، بما يضمن حماية أفضل للمجتمعات في جميع أنحاء العالم ويزيدها قدرةً على الصمود في مواجهة تزايد الظواهر المتطرفة للطقس والماء والمناخ.

والتعاون المباشر مع القطاع الخاص، بوصفه شريكاً أساسياً، من خلال التشارك في تصميم خدمات إنذار مبكر تلبي احتياجات محددة وتقاسم التكاليف مع الشركات التجارية وشركات التأمين ومقدمي خدمات الاتصالات، وتشجيع تبادل البيانات والابتكارات والخبرات ذات الصلة مع المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا، وتوفير الحوافز والضوابط التي تتيح الحد من مخاطر الاستثمار الخاص وتضمن خدمات تُقدّم في أوانها وتتسم بالموثوقية ويسهل الوصول إليها.

إن الأدوات موجودة.

والمعايير قائمة.

والبيانات متوافرة.

كل ما ينقصنا اليوم هو إرادة جماعية للعمل بالسرعة والنطاق المطلوبين.

إن مبادرة الإنذار المبكر للجميع ليست مجرد شعار، بل هي وعد بالعيش بكرامة وأمان وازدهار.

وإنني أوجه دعوتي هذه إلينا جميعاً لنوحد جهودنا من أجل تقديم إنذارات مبكرة من الجميع وإلى الجميع. لقد آن الأوان.

البروفيسورة سيلبيستي سالو
الأمينة العامة
للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية
جنيف، 20 تشرين الأول/أكتوبر 2025